السلطات المصرية تكثف جهودها في قناة السويس وبايدن يؤكد ان الولايات المتحدة لديها الامكانات والمعدات للمساعدة

كثفت قناة السويس جهودها اليوم الجمعة لتعويم سفينة الحاويات العملاقة التي سدت الممر

المائي العالمي، بعد إخفاق محاولة سابقة لإنهاء التعطيل الذي أدى إلى ارتفاع أسعار الشحن لناقلات الوقود وأثر على سلاسل الإمدادات العالمية لكل شيء من الحبوب حتى ملابس الأطفال.وفي واشنطن قال البيت الأبيض إن إدارة الرئيس جو بايدن تتوقع بعض التأثير لحادث جنوح السفينة على أسواق الطاقة، وإنها ستتعامل مع الموقف إذا اقتضت الحاجة.وفي وقت لاحق قال بايدن إن الولايات المتحدة تملك معدات وإمكانات ليست لدى معظم الدول وتبحث كيفية المساعدة في حل الوضع في قناة السويس.وزادت أسعار الشحن لناقلات المنتجات النفطية إلى المثلين تقريبا بعد أن جنحت السفينة إيفر جيفن التي يبلغ طولها 400 متر يوم الثلاثاء بسبب الرياح القوية.وقد تستغرق جهود تحرير السفينة أسابيع وربما تواجه تعقيدات

بفعل عدم استقرار الأحوال الجوية، مما يهدد بحدوث تأخيرات باهظة التكلفة للشركات التي تعاني أصلا بسبب قيود كوفيد-19.وقالت شركة برنارد شولت شيب مانجمنت (بي.إس.إم)، المدير الفني لإيفر جيفن إن

جميع أفراد الطاقم الخمسة والعشرين، الذين لا يزالون على متن السفينة، في أمان وبصحة وحالة معنوية جيدة.وذكرت الشركة أن فريق الانقاذ الهولندي أكد أن قاطرتين إضافيتين ستصلان في 28 مارس آذار للمساعدة في جهود إعادة تعويم السفينة، بعد فشل محاولة لتحريرها اليوم الجمعة.وقالت الشركة في بيان "لم ترد تقارير عن تلوث أو أضرار بالشحنة، وتستبعد التحقيقات الأولية أي خلل فني أو خلال في المحرك كسبب لجنوح السفينة".وقالت هيئة قناة السويس، إنها استأنفت محاولات قطر السفينة الجانحة باستخدام زوارق السحب بعد اكتمال أعمال التجريف لإزالة 20 ألف متر مكعب من الرمال.وتابعت "مناورات القطر تتطلب توافر عدة عوامل مساعدة أبرزها اتجاه الرياح والمد والجذر مما يجعلها عملية فنية معقدة لها تقديراتها وإجراءاتها ومحاولاتها المتعددة وفقا لمواضع واختبارات الشد".وقالت الهيئة إنها ترحب بالعرض الأمريكي للمساعدة. وقالت تركيا أيضا إن بإمكانها إرسال سفينة إلى القناة، ضمن محاولات أنقرة الأخيرة إصلاح علاقاتها المتوترة مع مصر بعد سنوات من الخصومة.أدى تعليق حركة المرور عبر القناة الضيقة التي تربط بين أوروبا وآسيا إلى تفاقم مشاكل خطوط الشحن التي كانت تواجه بالفعل اضطرابات وتأخيرات في توريد سلع التجزئة للمستهلكين.وقالت دراسة أجرتها أليانز الألمانية للتأمين اليوم الجمعة إن تعطل الملاحة بالقناة قد يكلف التجارة العالمية ما بين ستة وعشرة مليارات دولار أسبوعيا.وتتوقع شركة موديز للتصنيف الائتماني أن يكون قطاع التصنيع وقطاع توريد قطع غيار السيارات في أوروبا الأشد تضررا. وقالت "حتى إذا تم حل الوضع خلال الثماني والأربعين ساعة القادمة، فلا مفر من حدوث ازدحام بالموانئ ومواجهة المزيد من التأخير في سلسلة الإمداد التي تشهد ضغوطا بالفعل".* تأثر النفطوقال توم شارب قائد البحرية البريطانية المتقاعد إن أفضل فرصة للمحاولة القادمة ستكون ارتفاع المد يوم الأحد، لكن هناك مخاطر من تمزق هيكل السفينة إذا تم سحبها بقوة أكثر من اللازم نظرا لأنها عالقة من المقدمة والمؤخرة.وقال "سيكون عندك وقتها تسرب للوقود وسفينة مكسورة".وأفاد شاهد من رويترز أن نحو عشرين سفينة شوهدت من شواطئ بورسعيد صباح اليوم.وأظهرت بيانات الشحن على ريفينيتيف أن أسعار النفط زادت أكثر من ثلاثة بالمئة اليوم الجمعة، فيما تنتظر أكثر من 30 ناقلة على جانبي القناة منذ يوم الثلاثاء.لكن المحللين يقولون إن التأخيرات تأتي في وقت يقل فيه الطلب الموسمي على النفط والغاز الطبيعي المسال، الأمر الذي من المرجح أن يخفف شدة التأثير على الأسعار.وقالت شركة كيبلر لتحليل البيانات إن 10 ناقلات تحمل النفط الخام تنتظر دخول القناة.وأبلغت مصادر تجارية رويترز أن مشغل خط الأنابيب المصري سوميد خاطب متداولي النفط لمعرفة إن كانوا يرغبون في استخدام الخط لنقل الخام في ظل توقف قناة السويس، لكن التجار يفضلون حتى الآن الانتظار تفاديا لزيادة كبيرة إضافية في التكاليف.ويتوقع المحللون تأثيرا أكبر فيما يتعلق بالسعر على الناقلات الصغيرة التي تحمل منتجات النفط، مثل النافتا وزيت الوقود للتصدير من أوروبا إلى آسيا، إذا استمر الإغلاق لأسابيع.وقال سري بارافايكاراسو، مدير شؤون نفط آسيا في (إف.جي.إي) "يتم توريد حوالي 20 بالمئة من النافتا لآسيا عن طريق البحر المتوسط والبحر الأسود عبر قناة السويس"،

مضيفا أن إعادة توجيه السفن حول رأس الرجاء الصالح قد يضيف حوالي أسبوعين آخرين لزمن الرحلة ومزيدا من تكلفة الوقود.ويؤثر توقف الحركة بالقناة على سوق الديزل الآسيوية الضعيفة أصلا. وتدفق أكثر من 60 بالمئة من الصادرات الآسيوية إلى الغرب عبر قناة السويس في عام 2020 بحسب (إف.جي.إي).